مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة -نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

24

العدد

الرابع

والعشرون

مارس2022م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثم يَتَوَفَاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِير)

صدق الله العظيم

(سورة النحل– آيه70)

هيئة التحريـــر			
عبد السلام مهنى فريوان رئيساً			
د. أنور عمر أبوشينة	مديراً	د.فوزية محمد علي مراد	عضواً
د. عبد المولى محمد الدبار	عضواً	د.شعبان على أبوراس	عضواً
أ. عبدالله محمد ضو	عضواً	د.أحمد مريحيل حريبش	عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة، ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية تجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف/واتساب (00218925217277 د. أنور)

(00218926861809 د. عبد المولى)- أو (00218924778614 د. فوزية)

البريد الإلكتروني:hsj@elmergib.edu.ly.com

قواعد ومعايير النشر

– تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة، التي تتسم بوضوح المنهج، ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية، والإنجليزية، والدراسات الإسلامية، والشعر والأدب، والتاريخ والجغرافيا، والفلسفة وعلم الاجتماع، والتربية وعلم النفس، وما يتصل بها من حقول المعرفة.

– ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة، على أن لايزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

– نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة، ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة التي تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

– ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين، وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات الآتية (اسم المؤلف كاملاً –عنوان الكتاب –مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب –اسم الناشر–نبذة مختصرة عن مضمونه –تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوي على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في إعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة، ولم يسبق أن نُشرت أو قُدمت للنشر في مجلة أخرى، أو أية جهة ناشرة، وأن يتعهد الباحث بذلك خطيًا عند تقديم البحث، وتقديم إقرار بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلًا أو جزءًا من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية، ويمكن أن تقبل بحوثًا باللغة الإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث، وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقًا محفوظًا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بالإشارة إلى المجلة.

– لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يُقبل.

– تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر؛ وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لاتتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث، ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

– تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم، وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولًا مشروطًا بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريرًا يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملحوظات والتعديلات المطلوبة.

– ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

– الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة، كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة العلمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث، ودرجته العلمية، وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

– تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

– إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية، ويجب أن يكون العنوان مختصرًا قدر الإمكان، ويعبر عن هدف البحث بوضوح، ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

- أن يكون البحث مصوغًا بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1- البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيرًا قائمة المراجع.

2- البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبينًا فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيرًا يثبت قائمة المراجع.

- يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة إلكترونية على(CD) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة، ولا تزيد عن 30 صفحة، بما في ذلك صفحات الرسوم، والأشكال، والجداول، وقائمة المراجع.

- يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

- يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن 12 Times New Roman للغة الإنجليزية ومسافة ونصف بخط 13 Simplified Arabic للأبحاث باللغة العربية.

- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزًا للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر، كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب، ويكون الخط بحجم 12.

– يجب أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

طريقة التوثيق: يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

– ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولًا: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المحقق، أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد –أن تعددت المجلدات –والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان: ج، ص.

ثانيًا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبًا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعًا بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوبًا بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي–مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعًا: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة، ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين «» بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين؛ وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- البيروقراطية بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية
د. آمنة رمضان علي العريفي.....16
2- الإتباع الحركي التقدمي في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .
أ. نورية صالح إفريج.....68
3- ظاهرة اللجوء السياسي في الدولة الإسلامية في صدر الإسلام .
د. مراد خليفة كورة، أ. فائزة أحمد الصغير 97
4- حكم نقل الأعضاء وفق النظر الطبي والاجتهاد المقصدي .
د. علي عبد الله إجمال، أ. سالم مفتاح إبراهيم بعوه.....124
5- صدام الحضارات بين الواقع والنظرية نظرية صامويل هنتنجتون "أنموذجا" قراءة تحليلية نقدية .
د. مسعودة رمضان العجل.....155
6- الآثار المبتهجة في شرح الشواهد الشعرية للأدوات والصرف في الأنوار المنبلجة لشرح المنفرجة لأبي العباس النقاوسي .
د. محمد سالم العابر 178
7- الصورة الشعرية .
د. عطية صالح الربيقي.....219
8- إلزام الواعد بوعده ومواعدته المرابحة للآمر بالشراء أنموذجاً.
أ. فرحات البشير الكاسح.....245

9-خيول القبائل الليبية الأصيلة وشهرتها العالية من أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد .

د. عياد مصطفى محمد إعبيليكة.....289

10- النمو الحضري وتطور أنماط استعمالات الارض بمدينة الخمس .

د. رجعة سعيد الجنقاوي، د. نجوي عمر الجنين.....306

11- ثقافة الجسد الأنثوي وإعادة إنتاج التمثلات الاجتماعية والثقافية للتراتبية الجنسية (دراسة ميدانية) .

أ. سعاد علي الرفاعي.....333

12- الحياة الاقتصادية لمدينتي المهدية والمنصورية في عهد الفاطميين .

د. خالد محمد مرشان، أ. أحمد على دعباج، أ. نور الهدى نوري مجبر.....381

13-تكامل الحكمة والشريعة عند ابن رشد الحفيد.

د. صلاح حسن شنيب.....431

14-التوزيع الجغرافي للناخبين في ليبيا عام 2012م .

د. إلهام نوري الشريف.....459

15-الاعتزال عند الجاحظ .

أ. كميلة محمد عبد الله.....485

16- العوامل الطبيعية وأثرها على الأنشطة الاقتصادية في منطقة الخمس.

د. الصادق محمود عبدالصادق، د. عمر إبراهيم المنشاز.....510

17- الموارد السياحية في بلدية الكفرة

د. بشير عمران أبوناجي، د. إبرهيم مفتاح الدقداق.....542

18- الخاطرة في أدب شريفة القيّادي دراسة تطبيقية فنية .

أ. فاطمة رجب محمد موسى.....577

19-اعتراضات ابن قيم الجوزية على آراء سيبويه النحوية في كتابه "بدائع الفوائد"

د. محمود محمد أميمن.....616

20-السجون والسجناء في الدولة الأموية (41- 132هـ)

حمزة محمد البكوش ، د.علي أحمد القائد 650

21- علاقة العالم المادي بالحركة الزمانية في فلسفة نصير الدين الطوسي .

د. أحمد مريحيل حريبش.....684

22- الدين وتطور الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة (3200-2280ق.م)

د. شعبان علي أبوراس، أ. سكينة ظافر الأرناؤوطي.....707

23- الدروس المستفادة من معاناة الأنبياء عليهم السلام مع قومهم (السامري والمساس..انموذج معاصر) .

د. محمد أوحيدة أحمد أوحيدة.....751

24- " المتطلبات المُناخية لمحاصيل الخضراوات في الضفة الغربية- فلسطين"

د. حجازي محمد أحمد الدعاجنة، أ. آية أحمد عبد الشكور النتشة.....785

25- عوامل انتشار الإسلام في شرق وجنوب شرق آسيا)

د. سليمة بوعجيلة المسماري.....829

26- دافعية الإنجاز وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المرقب دراسة امبريقية .

د. نجاة سالم زريق، د. ليلي محمد اكتيبي، أ. هيفاء مصطفى اقنيبر.....853

27- مفهوم الدين في فلسفة توماس هوبز .
د.فوزية محمد مراد.....892
28-ظاهرة السلوك العدواني (مفهومه وأسبابه وأشكاله) والأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة .
إعداد: أ.فاطمة أحمد قناو/ أ.زهرة أبوراس.....924
29-Second Language Teacher Cognition and Learner Outcomes: A Case Study of English Pronunciation Teaching in a Libyan University
Najah Mohammed Genaw.....956
30-Morphological Awareness And Its Correlation With Vocabulary Knowledge Among Undergraduate Students
AMAL SALEH SASE.....977
31-Università di khoms Facoltà di Lettere Dipartimento di Lingua Italiana L'insegnamento Dell'italiano nella letteratura Italiana Come LS
I Docenti : Taher E Abubaker Lashter/ Touraia Ibrahim El Eluani Wagdi R.M Danna.....998

النمو الحضري وتطور أنماط استعمالات الارض بمدينة الخمس

إعداد: د. رجعة سعيد محمد الجنقاوي

د. نجوي عمر أحمد الجنين

المقـدمة :

تحظى مدينة الخمس بموقع وموضع استراتيجي حيث إنها تطل على البحر المتوسط بمجاوراتها في إقليمها الواسع، وهو ما أعطى المدينة فرصة التوسع في استعمالات الأرض التي يعد السكن منه، إضافة إلى ذلك وجود ميناء يخدمها رغم أنه ميناء صغير نسبياً علاوة لما يوفره الموقع على شاطئ البحر من ساحل رملي اشتغل كمصايف بإقامة قرى سياحية ذات مردود اقتصادي.

إنّ هذه المدينة التي تشهد نموًا جغرافياً كبيراً وتبرز أهمية موقع وموقع مدينة الخمس على أنها تقع بالقرب من المناطق الزراعية (ظهيرها الزراعي المتمثل منطقة سوق الخميس)، حيث تتوفر الأراضي الصالحة للزراعة، وتتنوع مصادر المياه فيها بالإضافة إلى اعتدال درجات الحرارة، كما أنها تقع على أهم طرق النقل البري في ليبيا.

إن دراسة بولسيرفس أوضحت أن مدينة الخمس ذات موقع استراتيجي هام على ساحل البحر المتوسط بفعل موقع شاطئها وميناؤها، وهي ذات تاريخ قديم لارتباطها بمدينة لبدة الأثرية، استقّر بها السكان حيت تعاقب الفترات التاريخية.[1] وتركزت هذه الدراسة في مخطط مدينة الخمس، والمتمثلة في أربع مناطق، وهى البلدية، وبن جحا، ولبدة، والمرقب.

[1] – بوليسرفس ، المخخط الشامل لمدينة الخمس2000ف، التقرير النهائي ط1 رقم 33 ص23.

ويحد مدينة الخمس من الشمال البحر المتوسط وخط السكة الحديدية الجاري تنفيذه من الجنوب، ويمثل وادي لبدة حدودها الشرقية، ووادي الطوالب من الغرب، وتقدر مساحتها حوالي 1714 هكتاراً، وهي مقسمة إدارياً إلى محلات واقعة جميعها داخل الحيز الحضري، وهي محلات البلدية، وبن جحا، والمرقب، ولبدة، وهي متباينة في مساحتها.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في الآتي:

- ماهي أهم المراحل التي مرت بها المدينة في نموها الحضري وطبيعة أنماط واستعمالات الأرض بها؟
- هل توجد علاقة بين النمو السكاني وأنماط استعمالات الأرض بمدينة الخمس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناوله وتتمثل في:

- التعرف على أهم العوائق والمشكلات التي تواجه المدينة.
- تتبع الأساليب الحديثة في دراسة تطور المدينة.
- وضع المقترحات التي تحد من أثار ومشكلات النمو السكاني وعشوائية استعمالات الارض حتى تستطيع الجهات ذات العلاقة توفير حاجة مجتمع المدينة من الخدمات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف البحثية الآتية:

1- الكشف عن طبيعة خصائص استعمالات الأرض في مدينة الخمس.

2- التعرف علي مدى العلاقة بين النمو الحضري وتطور أنماط استعمالات الارض بمدينة الخمس.

3- ما توفره الدراسة الميدانية من بيانات ومعلومات تحقق قدره لصانع القرار السياسي في اتخاذ قرارات تخدم أهداف المجتمع.

الفرضيـــات:

تكمن فرضيات هذه الدراسة في الآتي:

- مرت المدينة منذ نشأتها بمراحل عدة في نموها الحضري، وكان من نتائج ذلك تغير كبير في نمط استعمالات الأرض بالمدينة.
- هناك علاقة بين نمو السكان وتوزيعهم وأنماط استعمالات الأرض.

أساليب ومناهج الدراسة ومداخلها:

1- **المنهج الوصفي:** لوصف المظاهر الطبيعية والبشرية وخاصة بما يتعلق بمشكلة البحث والمتمثلة بالنمو السكاني

2- **الأسلوب التحليلي الإحصائي:** وذلك عن طريق تحليل المعلومات والبيانات للتعرف على النمو الحضري، وأنماط استعمالات الأرض بمدينة الخمس.

3- **المدخل التاريخي:** يستعمل في تتبع المراحل الزمنية التي مرت بها المدينة.

4- **أسلوب المسح الميداني:** تحليل معطياته حيث يتطلب الحصول على معلومات من الميدان مباشرة لتحليل معطيات الميدانية[1].

الدراسات السابقة:

رغم تعدد الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع فإنها تعتبر غير كافية بالمقارنة بأعداد المدن والتطور المذهل، هذا إلى جانب أن أغلب الدراسات ركزت على المدن الكبيرة وأهملت المدن الصغرى، وتعتبر مدينة الخمس رغم

[1] فوزي عبد الخالق، وآخرون، طرق البحث، والمفاهيم والمنهجيات، دار عصمي للنشر والتوزيع، عمان،
ص 43.

عراقتها من المدن التي لم تختص بالدراسة في مثل هذا الموضوع، وتم الاستعانة بالدراسات السابقة، وذلك بالرجوع إلى أهم الدراسات، ومنها مايأتي:

- جاءت دراسة **بوليسرفس**[1] عن المخطط الحضري الشامل لمدينة الخمس (1988-2000) اختص بدارسة أنماط استعمالات الأرض حتى العام 2000 مثلما حدد كل نمط لاستعمالات الأرضي في مكان تبين للمخططين أنه يصلح لأن يكون مكاناً لهذا النوع من الاستعمالات.
- وجاءت دراسة مجاهد[2]، من الدراسات التي تطرقت إلى التطور العمراني لمدينة الخمس، ومراحل النمو السكاني موضحاً أهم العوامل الأساسية المؤثرة فيها وتضمنت الدراسة أهم القطاعات العمرانية المكونة للمدن وخاصة السكن مبيناً أنواع المساكن فيها مشخصاً عوامل العرض والطلب علي المساكن وتقدير حجم العجز بها، وكذلك تناولت الدراسة استعمالات الأرضي والخدمات الأساسية للمدينة كالتعليم، والصحة، والمرافق العامة، وتحليل نمط التوزيع المكاني لهذه الخدمات والعوامل المؤثرة فيها.
- تطرق بحور[3]، في دراسته إلى أن " مساحة المنطقة الحضرية بمدينة الخمس كان عام 1980 حوالي 318.5 هكتار متجاوزاً في المساحة كل

[1] بولسيرفس، استشارات هندسية، الأوضاع القائمة لمخطط الخمس الشامل، وتقييم إمكانيات التطور، مجلد 1 تقرير 5.

[2] حسين مجاهد، التطور العمراني لمدينة الخمس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح طرابلس،1995،ص[20].

[3] مصطفي رجب بحور، استعمالات الأراضي للأغراض السكنية بمدينة الخمس، غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، الخمس 2003،ص[133,141,142].

التوقعات بشأن توسع المخطط والتي افترضها المخطط الشامل فيما بين 66 و 1988 متوقعاً أن عدد سكان المدينة سيكون عام 1988 حوالي 16 ألف نسمة وليصل تقدير المساحة الحضرية عام 2000 إلى قرابة 1262 هكتاراً رغم وصوله بشكل عام مشتملاً علي الأراضي والأماكن المقترحة كالشواطئ والمواقع الأثرية والبقع الأرضية ذات الطبيعة الخاصة ليصل إلى 1714 هكتاراً، وعدد السكان داخل المخطط يقارب 30.000 نسمة لنفس السنة.

- تناولت دراسة الشريف[1]، التجاوزات في القطاع السكني بمدينة الخمس، أوضحت في دراستها أهمية وأثر ظاهرة التجاوزات في استعمالات الأرض والانحرافات في استعمالات الأرض الخاصة بقطاع الإسكان، وكذلك تطرقت إلي دراسة الوضع القائم للإسكان في المدينة وتحديد الإيجابيات التي يستفاد منها في تخطيط الأحياء السكنية ومعرفة السلبيات التي يتم تفاديها وإيجاد الحلول المناسبة لها أثناء العملية التخطيطية.
- تطرقت دراسة أبوشرنته[2]،" الأبعاد المكانية لواقع استعمالات الأراضي التجارية في مدينة الخمس" تناولت تباين العوامل التي تتحكم في مواقع الأنشطة التجارية في مدينة الخمس وتشخيص المتغيرات التي أدت إلى

[1] نورية محمد الشريف، التجاوزات في القطاع السكني بمدينة الخمس من واقع استعمالات الأراضي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس 2005، ص98.

[2] نورية محمد أبوشرنتة، الأبعاد المكانية لواقع استعمالات الأراضي للأغراض التجارية في مدينة الخمس، (1980-2006)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس 2006،ص189.

حصول خلل في مواقع هذه الأنشطة، وقد بينت الباحثه من خلال المؤشرات المتعلقة بالدراسة الميدانية بأن الأنشطة التجارية في منطقة الدراسة تمتاز بأنماط موقعية متباينة، وكذلك هناك تنامٍ للاتجاهات المتعلقة بتحويل بعض الشوارع السكنية إلى تجارية، وكذلك البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

المراحل التي مرت بها المدينة في نموها الحضري وطبيعة أنماط واستعمالات الأرض؟

تعتبر مدينة الخمس من المدن الليبية، الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط حيث استمدت قدمها وعراقتها من قدم وعراقة مدينة لبدة الأثرية الواقعة إلى الشرق من مركز المدينة الحالي، بحوالي 2 كيلومتر تقريباً، التي يرجع تاريخ تأسيسها إلى عهد الفينيقيين، إلا أن تطورها توقف عند نهاية الفترة الرومانية، وقد أنشئت مدينة الخمس الحالية سنة1830م[1]، كمركز سكاني وقد سميت على القبيلة التي كانت تسكن عند حدوده، حيث أخذت المدينة تتسع وتنمو من الناحيتين السكانية والعمرانية فتكونت بها أسواق ومصانع للحلفا ابتداءً من سنة 1873، وخلال القرن التاسع عشر تم إنشاء عدة مباني عامة وميناء لتصدير المنتجات الزراعية، وشهدت المدينة انتعاشاً اقتصادياً في الربع الأخير من القرن التاسع عشر خلال العهد العثماني، وتوافد عليها الكثير من رجـال الأعمال ورؤوس الأموال من

[1] – بول سيرفس – فاد يكو ، الخمس، المخطط الشامل – 2000، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، 1978، ص23.

الجاليات الأوربية، وقد نشأت بالمدينة العديد من المراكز الدينية والثقافية الأجنبية مثل الكنائس والمعابد، أما في العهد التركي المدينة كانت صغيرة المساحة قليلة السكان شوارعها ضيقة، غير متناسقة ملتوية والسوق الشعبي يحتل مركزها، وقد أورد (التليسي) أن المساكن ذات نمط بناء يكون موحدا، وتوجد هناك بعض الصناعات اليدوية (الغزل والحياكة) وعصر الزيتون، وطحن الحبوب معتمدة على المجهود العضلي والحيواني لتحريك ما يستعمل في عملية الطحن، ويتوسط المدينة مسجداً كان يعرف بالمحمدية، متميزاً بكبر قبته والتي لاتزال قائمة حتى الآن[1]، وتم في ذلك العهد بناء المرسى البحري للمدينة والعديد من المباني الإدارية والمساكن والمدارس وكذلك وجود سور يحيط بالمدينة، والخارطة رقم (1) تبين استعمالات أراضي المدينة في العهد التركي.

خارطة رقم (1) استعمالات أراضي مدينة الخمس في العهد التركي.

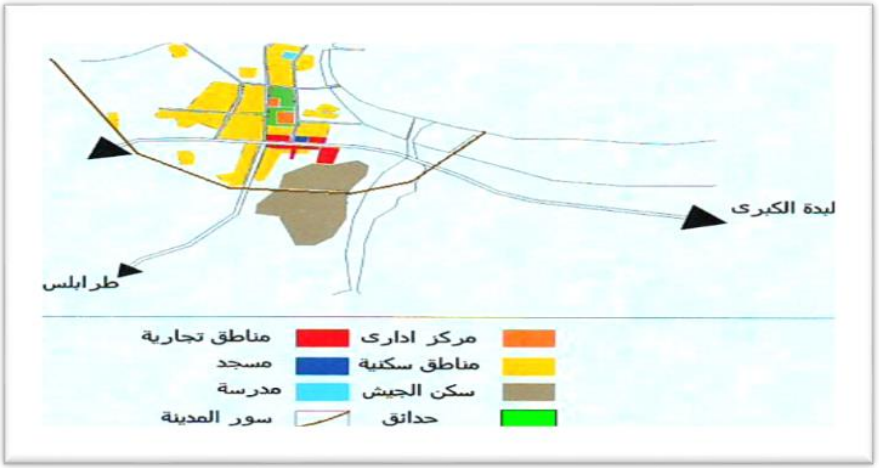

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية، مؤسسة دوكسيادس ص45 .

[1] – خليفة محمد الأحول – مجلة الوثائق والمخطوطات – مركز جهاد اللبيبين ضد الغزو الايطالي، العدد الرابع الجماهيرية 1990.

أما في العهد الإيطالي ابتداء من 21 / أكتوبر / 1911م، فقد تحكم الإيطاليون في أسواق المدينة وتجارتها ومصادر المياه فيها، وأرغموا السكان على الاستسلام للأوامر العسكرية، وتم تسخير هذه الإمكانيات بخدمة أهداف الإدارة الايطالية في ذلك الوقت، وجعلوا من مدينة الخمس مدينة عسكرية توجد بها حامياتهم العسكرية المنسحبة من الدواخل الليبية سنة 1915، والخارطة رقم (2) توضح استعمالات أراضي المدينة خلال فترة الاحتلال الإيطالي.

هذا، وقد تم خلال العهد الإيطالي إتباع سياسات بمدينة الخمس من أهمها:

- الاستفادة من موقع مدينة الخمس والتي يتحكم في مفترق الطرق المؤدية إلى مسلاته والقصبات وترهونة وكذلك مرتفعاتها وهضابها في اتخاذها مركز دفاعي للإيطاليين ومركز للحاميات الإيطالية.
- جلب الكثير من رؤوس الأموال ورجال الأعمال الإيطاليين واليونانيين والإنجليز والمالطيين إلى المدينة، وذلك للسيطرة على المقدرات الاقتصادية والصناعية للمدينة.
- تهجير السكان الأصليين، وذلك لاستيعاب فائض الهجرة الإيطالية الوافدة إلى طرابلس.[1]

[1] – د. خليفة محمد الأحول، مدينة الخمس كما صورتها وثائق الأرشيف الإيطالية في العشرينات من هذا القرن، العدد الرابع، 1990.

خارطة رقم (2)

استعمالات الأرض لمدينة الخمس خلال فترة الاحتلال الإيطالي

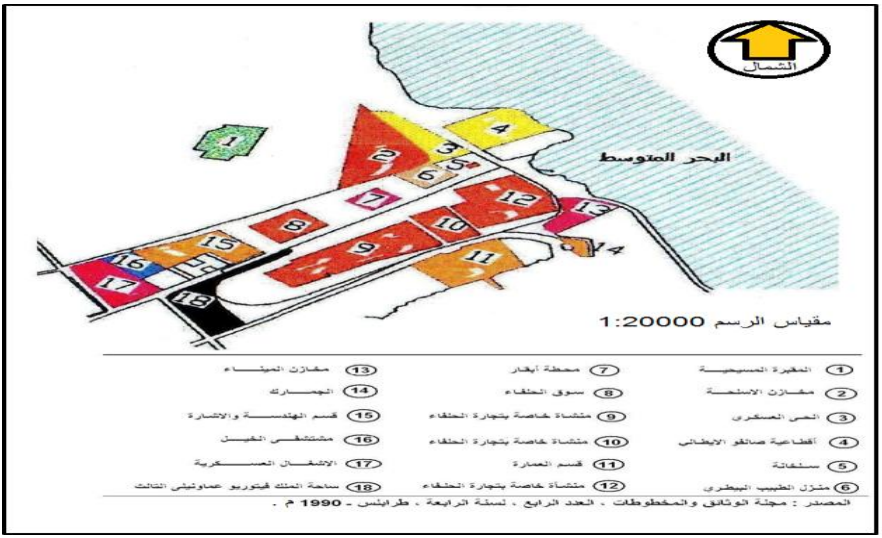

استعمالات الأرض لمنطقة الدراسة خلال الفترة (1980 –2000م).

في إطار خطط التنمية التي اهتمت بها الدولة للنهوض بالمدن ومواكبة تخطيط المدن الليبية لزيادة عدد السكان وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطن الليبي تم التعاقد على إعداد دراسة المخطط الشامل لمدينة الخمس والتي تعتبر إحدى مدن الإقليم الفرعي التابع لإقليم طرابلس، وذلك مع شركة بولسيرفس فاديكو للاستشارات الهندسية بتاريخ 28/أغسطس1978م وذلك بإعداد دراسات ومسموحات للوضع القائم وعمل التحليلات اللازمة والوصول إلى إعداد مخطط لمدينة الخمس حتى سنة 2000م.

وقامت الشركة بإعداد الدراسة التخطيطية للمنطقة الحضرية في المدينة وتم اعتماده بتاريخ 1983/4/26م، من قبل (اللجنة الشعبية العامة) سابقاً بموجب قرار رقم (83/281م)، وقد بلغت مساحة منطقة الدراسة حوالي1714هكتاراً، تمتد من وادي لبدة شرقاً إلى وادي الطوالب غرباً بمحاذاة ساحل البحر المتوسط بمسافة (6كم) ومن ساحل البحر شمالاً إلى خط مسار السكة الحديدية جنوباً بحوالي (3كم)[1]، وقد تميزت مدينة الخمس في بداية الثمانينات من القرن العشرين بانتشار النمو الحضري إلى ما بعد حدود المدينة وخاصة من الجهة الشرقية مما ساهم في ارتباطها وظيفياً بالمناطق المحيطة بها.

وقد تم وضع مخطط شامل عام 1980، بعد أن تمت دراسة الأوضاع القائمة عليها استعمالات الأراضي ودراسة العوائق، ومن بينها الأحزمة الخضراء المجاورة للمدينة، وكذلك مناطق الحماية الأثرية إلى الشرق منها، هذا وقد شمل المخطط استعمالات متعددة للأراضي منها ما كان متعارفاً عليه سابقاً، ولكن ليس بنفس المساحة والنسبة المخصصة، ومنها ما هو غير معروف سابقاً وصار ضمن المخطط، وكذلك يتوقع حدوث تجاوزات كبيرة في نمط الاستعمالات المختلفة للأرض مستقبلاً حسب هذا المخطط، وذلك بسبب زيادة الضغط المفروض على الأراضي المتاحة للتطور وزيادة ارتفاع سعر الأراضي ضمن المخطط [2].

[1]- بولسيرفس للاستشارات الهندسية، مصدر سابق ص25.

[2]- على الميلودى عمورة، ليبيا والتخطيط الحضري، مصدر سابق ص224.

وقد تبين أن هناك تطوراً ملحوظاً انسجم مع الزيادة السكانية للمدينة، وزحف المخطط على أراضٍ خضراء لتغطية متطلبات السكان في جعلها سكناً، وخدمة وطرقاً وشوارع ومناطق مفتوحة خضراء ومرافق متنوعة، تشمل منطقة النمو الحضري المخطط له يسكنها حوالي 15 ألف نسمة في سنة 1980م، وبالنظر إلى الخارطة (3) التي تبين استعمالات الأراضي لسنة 1980م، وفترة بدء المخطط الشامل لهذه المدينة، نلاحظ خط انتشار النمو السكاني إلى ما وراء حدود المدينة، وقد عززت هذه الظاهرة العلاقات الوظيفية بين المدينة والمناطق المحيطة بها والجدول رقم (2) يوضح الاستعمالات القائمة للأرض لسنة1980.

خارطة رقم (3) استعمالات الأرض لمدينة الخمس 1980

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى خريطة استخدامات الأرض سنة 1980 ، والمخطط الشامل بوليسيرفس واديكو.

جدول (1)

توزيع استعمال الأرض لمدينة الخمس لسنة 1980م.

ر. م	استعمال الأرض	المساحة بالهكتار	%
1	سكنية	110.6	34.7
2	تعليمية	26.6	8.4
3	صحة وضمان اجتماعي	12.10	3.8
4	دينية وثقافية بما في ذلك المقابر	15.5	4.9
5	تسويق وأعمال	8.9	2.8
6	مناطق رياضية وترفيهية	37.7	11.8
7	إدارة وخدمات عامة	4.8	1.5
8	صناعة وتخزين	29.4	9.2
9	خدمات زراعية	8.8	2.8
10	نقل ومواصلات	59.5	18.7
11	مرافق عامة	4.6	1.4
12	**إجمالي استعمالات الأرض الحضرية**	318.5	100.0
13	الزراعة	403.0	×
14	الواجهة البحرية والأماكن المفتوحة	180.5	×
15	الأماكن الأثرية	125.0	×
16	المناطق الخاصة	19.2	×
	إجمالي مساحة المنطقة	1046.2	×

المصدر: بولسيرفس- فاد يكو، الخمس، المخطط الشامل- 2000، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، 1978، ص26

بالنظر إلى محتويات الجدول المرفق رقم (1) يتبين ما يلي:.

- جاء المحور السكني في الترتيب الأول استعمالاً للأراضي بنسبة 34.7% وأن الطرق والشوارع تحتل المرتبة الثانية بنسبة 18.7% من مجمل الحيز الحضري، فالمساكن بالمخطط متنوعة والطرق بالمدينة أكثرها معبدة وتربط المخطط في كل اتجاهاته.
- الخدمات المرفقية برزت استعمالات الأراضي بواقع 1.4% من مجمل الحيز الحضري، والمتمثلة في شبكة الصرف الصحي، والتي لم تكن معروفة في القدم بل الأمر كان مقتصراً على الآبار السوداء، أو انحدار مياه الغسيل من الوحدات السكنية عبر سواقي ومسيلات تنتهي تقريباً في البحر.
- التعليم والصحة، والصناعة، والثقافة، والإدارة جاءت بنسب معقولة منظورة جميعها عما كانت عليه سابقا، خاصة وأن المدينة تمثل مركزاً رئيساً بالنسبة لكل المدن القريبة التابعة لنفوذها في تلك الفترة.
- الأراضي الزراعية في حساب المخطط، حيث ترك لها 403 هكتارا، ربما حالياً لا يوجد منها إلا القليل إن لم يكن اختفاؤها بسب الأعمار أمراً وارداً وحاصلاً فعلاً.
- المساكن بأنواعها وأنماطها والإنشاءات بمختلف قطاعاتها وجدت أغلبها داخل الحيز الحضري في عام 1980، ولم تتجاوز المنطقة التي شملها النمو الحضري.

وبناءً على ذلك فالتخطيط من سنة 1968م إلى سنة 1988م، بني على مبدئين أساسيين:

المبدأ الأول أن المجاورة السكنية هي وحدة نمو المناطق السكنية في المدينة على اعتبارها أكثر ملاءمة للمدن الليبية.

والمبدأ الثاني هو إنشاء منطقة مركزية في مدينة الخمس تتمركز فيها جميع المرافق الإدارية والتجارية والثقافية الرئيسة التي تخدم سكان المدينة وإقليمها على اعتبار مدينة الخمس المقر الرئيسي لمحافظة الخمس سابقا[1]. أما بخصوص استعمالات الأرض الحضرية فقد اقترح المخطط لها مساحة مقدراها 271.7 هكتاراً موزعة بنسب متباينة على استعمالات الأرضي المختلفة والجدول رقم (2) يبين توزيع استعمالات الأرض الحضرية المقترحة في مخطط المدينة الشامل1988م.

جدول رقم (2) استعمالات الأرض المقترحة في مخطط المدينة 1988.

الاستعمال	المساحة بالهكتار	%
التجاري	11	4
الصناعي	9.2	3.4
السكني	106.8	39.3
التعليمي	19.7	7.3
الصحي	10.5	3.9
الإداري والمرافق العامة	8	2.9
الديني والثقافي	11.5	4.2
الرياضي والترفيهي	28.5	10.5

[1]- ministry of planning and Develoment . master Plan for city of EL khoums 1988 find Report – op – citp.11.

الطرق	66.5	24.5
إجمالي استعمالات الأراضي الحضرية	271.7	100
الأراضي الفضاء والمفتوحة والشواطئ والزراعة	51.6	-
إجمالي مساحة المدينة	323.3	-

المصدر : Ministry of Planning and Development, Master Plan for city of EL khums 1988, final Report , mc gauahy , Marshal ,McMillan and Lucas(Ltalia)

خارطة(4) توزيع استعمالات الأراضي حسب المخطط الشامل 1988

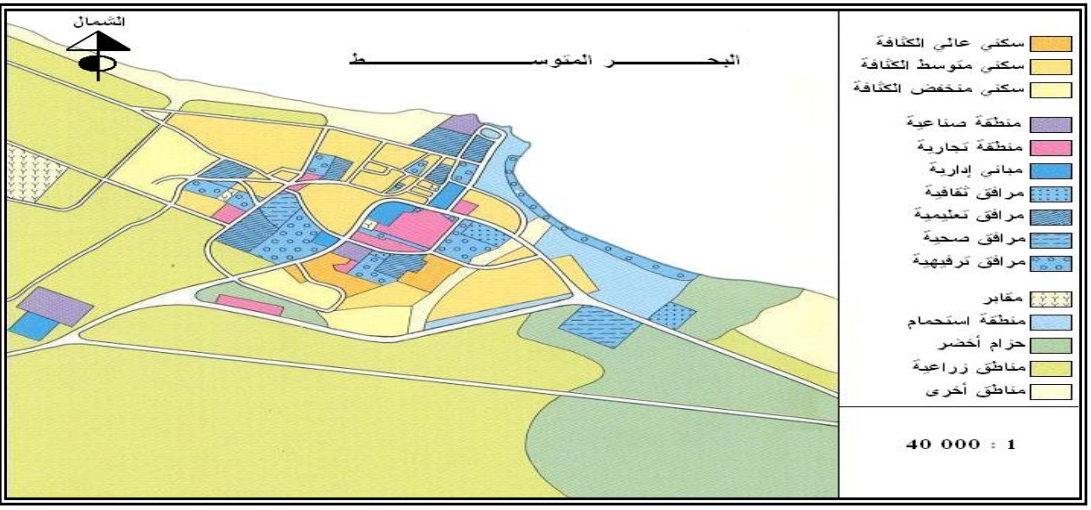

المصدر: أمانة التخطيط – مصلحة المساحة، الأطلس الوطني للجماهيرية العظمى، استكهولم، السويد، 1978، ص94.

وبعد عشرين عاماً من النمو والتطور طُبقّ تصوّر عام 2000م كمخطط للمدينة وجاءت استعمالات الأراضي المقترحة للتطوير حسب تلك السنة متباينة لكل الاستعمالات ، مخالفة مساحة عما كانت عليه عام 1980م، وما آلت إليه عام 2000م.

وبالنظر إلى الخارطة رقم (5) واستقراء لبيانات الجدول رقم (3) اللذين عرضا لاستعمالات الأراضي المقترحة بالمخطط الشامل 2000م، يتضح مدى الفارق عند المقارنة بين استعمالات الأراضي التي كانت عليه سنة 1980م وما آل إليه المخطط سنة 2000م كما يلي:

1 – اتساع المخطط بشكل ملفت للنظر، وازدياد نسبة الاستعمالات المخصصة للسكن محتلة أكبر مساحة فيها، وهو ما يتفق مع حال أكثر مدن العالم وخاصة المتقدمة التي يتمتع فيها هذا النوع من الاستعمالات بالأولوية والأفضلية إذا ما قورن بالاستعمالات الأخرى، حيث سجلت 110 هكتارًا عام 1980، إلى 530 هكتاراً عام 2000، وبزيادة هذه النسبة نالت استعمالات الأراضي 7.3% بين الفترتين المشار إليهما.

2 – تطورت الشوارع لتحتل المرتبة الثانية من بين الاستعمالات كافة بنسبة 22.1%، وهى نسبة هامة بحكم أنها تشكل محوراً أساسياً من مخطط المدينة وربطت بين أجزائها وأحيائها ومحلاتها، وكانت المساحة التي وصلت إليها في مخطط 2000 قرابة 179 هكتاراً، بينما كانت في مخطط 1980 لا تتجاوز 59.5 هكتاراً بفارق نسبته 3.4% لصالح المخطط لسنة 2000.

3 – حظيت المدينة بخدمات مرفقية ملحوظة، وخدمات اجتماعية، منها المرافق الصحية وملحقاتها وشبكاتها، وخدمات التعليم والصحة والضمان الاجتماعي.

4 – الاهتمام بالمساحات الخضراء والأراضي المفتوحة، فإنها لم تبق على حالها فالتجاوزات أضرت بها، واختفى بعضها نتيجة للزحف العمراني علي الأراضي الزراعية.

مرت استعمالات الأراضي بمخطط المدينة لكافة الاستعمالات بتغيرات جوهرية شملت الكم والكيف، وتطورت منها ما هو سلبي وبعضها إيجابي خاصة بما يتعلق بمداهمة الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء، المتمثلة في الجزئيين الشرقي والجنوبي منها، حيث يعتقد المواطنون أن المناطق التي يقيمون مساكنهم بها محسوبة ضمن المساحة العامة للمدينة وحيزها الحضري واصبح البناء العشوائي هو السائد، وذلك نتيجة للنمو السكاني المتزايد، ونقص المساحات المخصصة للأغراض السكنية، وعدم اعتماد المخطط العام للمدينة خلال فترة العهد السابق.

خارطة رقم (5) استعمالات الأراضي لمدينة الخمس سنة 2000م حسب المخطط الشامل للمدينة

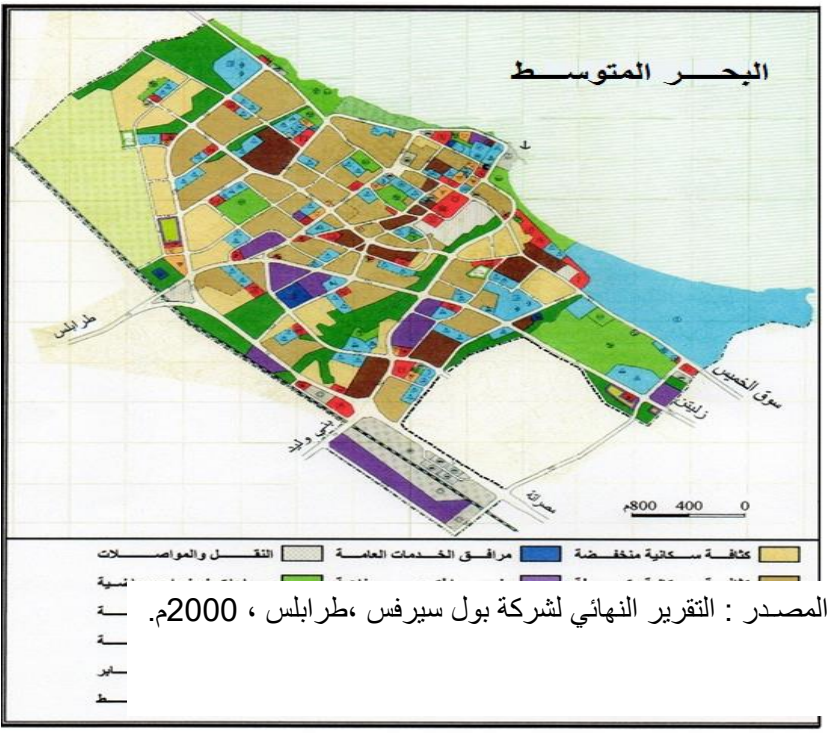

المصدر : التقرير النهائي لشركة بول سيرفس ،طرابلس ، 2000م.

جدول (3) توزيع استعمال الأرض لمدينة الخمس سنة **2000** م.

ر.م	استعمال الأرض	المساحة بالهكتار	%
1	سكنية	**530.0**	**42.0**
2	تعليمية	**101.0**	**8.0**
3	الصحة والضمان اجتماعي	**36.0**	**2.9**
4	دينية وثقافية بما في ذلك المقابر	**18.9**	**1.4**
5	تسويق وأعمال	**59.6**	**4.8**
6	مناطق رياضية وترفيهية	**127.0**	**10.0**
7	الإدارة والخدمات العامة	**14.0**	**1.1**
8	صناعة وتخزين	**79.0**	**6.3**
9	خدمات زراعية	**10.5**	**0.8**
10	نقل ومواصلات	**179.0**	**22.1**
11	المنافع العامة	**7.0**	**0.6**
12	**إجمالي استعمالات الأرض الحضرية**	**1262.0**	**100.0**
13	الزراعة	**126.0**	×
14	الواجهة البحرية والأماكن المفتوحة	**176.0**	×
15	الأماكن الأثرية	**125.0**	×
16	المناطق الخاصة	**25.0**	×
	إجمالي مساحة المنطقة	**1714.0**	×

المصدر: بولسيرفس– فاد يكو، الخمس، المخطط الشامل– 2000، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق سابقاً، 1978، ص80

تطور استعمالات الأرض خلال الفترة ما بين 2000م، و2021م.

من المفترض أن تكون دراسة مخطط الجيل الثالث قد بدأت من النقطة التي انتهت فيها دراسة المخطط الشامل سنة 2000م، إلا أن هذه الدراسة لم تبدأ فعليًا، أو ربما في مراحلها الأولى.

في ضوء الزيادة الميدانية لوحظ وجود فروقات كبيرة في نمط الاستعمالات الفعلي للأرض التي وردت في المخطط ، ونظراً لتوسع المدينة وتنوع استخدامات الأرض فيها وتعدد أنماطها ، وتداخل الاستعمالات فيما بينها ، واستحداث مساحات كبيرة نتج عنه حدوث تداخل كبير فيما بينها وانحرافها إلى حد كبير عن النمط المقترح في المخطط العام، وذلك لعدم الاهتمام بهذه المدينة خلال العهد السابق.

إن أكثر ما لوحظ على استعمالات أراضي المدينة في الفترة الحالية ،انها لم تصل إلى المرحلة التي قامت بها شركة بول سيرفس بالتخطيط لها ونتيجة للتباين الملحوظ بين المخطط الشامل لسنة 2000-1980 والوضع القائم حاليا ، فقد قامت الباحثة بدراسة استعمالات أراضي المدينة لسنة 2021 ومقارنتها بالمخطط الشامل بول سيرفس1980-2000، وللوقوف على الحقيقة التي تعكس وضعية استعمالات أراضي المدينة الفعلية يوضح في الجدول رقم (3) الآتي :

أ-استعمالات أراضي المدينة لم تتطور كثيراً ، واقتصر امتداد هذه الاستعمالات في الاتجاه الشرقي وجزء ضئيل جداً من اتجاه الجنوب ولم تغطّ هده الاستعمالات كل الأراضي المخصصة للمخطط خاصة في الناحية الجنوبية من المدينة ، حيث بلغت مجموع استعمالات الأراضي الحضرية حوالى (821) هكتاراً وهى ما يمثل نسبة 64% من مجموع استعمالات الأراضي الحضرية المفترض أن تكون سنة

2000.وقد بلغت مجموع مساحات المدينة وهي ما يمثل الاستعمالات الحضرية والأحزمة الخضراء والواجهة البحرية والاستعمالات الزراعية داخل المخطط والمواقع الأثرية والمناطق الخاصة بلغت مساحة قدرها 1168 هكتاراً وهي ما يمثل نسبة 68% من مجموع مساحات المدينة وفق المخطط الشامل لسنة 2000.

ب-إن معدل النمو الذي اعتمدت عليه شركة بول سيرفس في دراستها والتنبؤ بعدد سكان المدينة لسنة 2000 هو معدل مرتفع جداً بالنسبة لنمو سكان المدينة حيث إنها توقعت أن يكون سنة 2000 هو (80000) نسمة لكن لم يتعد سكان المدينة (38738) نسمة وفق تعداد 2006.

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين الآتي:

عدم تطابق ما هو وارد بالمخطط الذي أعد لسنة **2000** عن الواقع الحالي لسنة 2021، حيث لوحظ عدم تطبيق ما هو قائم فعلياً وما هو مقترح حسب المخطط الشامل، وذلك من حيث نمط الاستعمال ومنها تبين الآتي:

1- تعتبر مدينة الخمس من المدن السياحية المهمة في ليبيا نظراً لوقوعها علي ساحل البحر المتوسط ،وامتلاكها لشاطئ جميل وقربها من مناطق عدة أثرية منها مدينة لبدة الأثرية ومنطقة وادي كعام والنقازة .

2- عدم تنفيذ المخطط العام المعتمد للمدينة لسنة 2000 بشكل تام وتعتبر المنطقة الحضرية للمدينة جزءاً من هذا المخطط.

3- تتميز المدينة بموقع جغرافي جميل نظراً لوقوعها على سفوح جبال (نفوسة) المنحدرة بشكل قوى ناحية البحر مما يعطى المدينة قابلية التطور والنمو المستقبلي بمحاذاة الساحل وناحية المرتفعات الجنوبية.

4- الجزء المنفذ من المخطط العام للمدينة والمتمثل في المنطقة الحضرية الحالية للمدينة توجد به الكثير من المشكلات والعيوب التخطيطية والمتمثلة في:

أ- احتواء الأحياء السكنية القائمة على مساحات وفراغات مهملة تحتوى معظمها على مباني قديمة متهالكة وأماكن تجمع النفايات والقمامة، الأمر الذي أدى إلى الاختلال في الكثافات المقترحة وفق المخطط العام للمدينة وانخفاضها بشكل ملحوظ.

ب- عدم توفير قطع أراضٍ صالحة للبناء محددة بمسارات الطرق وفق المخطط العام ومزودة بالخدمات العامة وخدمات المرافق ومصادر الطاقة بشكل كافٍ لمساعدة المواطنين وتشجيعهم على بناء مساكنهم.

ت- وجود تداخل في استعمالات الأراضي بشكل عشوائي وتوزيع الخدمات التجارية والإدارية بشكل غير منتظم مما تسبب في وجود خلل في النسيج الحضري الوظيفي للمدينة.

ث- عدم توفير بعض الخدمات العامة مثل المساحات الخضراء وملاعب الأطفال والمباني التعليمية والترفيهية بشكل كافٍ.

ج- تعاني المدينة من نقص في محطات وقوف السيارات وخدمات المرافق كالصرف الصحي والتخلص من مياه الأمطار بالرغم من تميز المدينة بالانحدار ناحية البحر.

ح- الإهمال في تنسيق وتخطيط الأحزمة الخضراء الطبيعية والوجهات البحرية والشواطئ بالمدينة وعدم الاستفادة منها بشكل جيد.

خ- عدم الاهتمام بتطوير المناطق الأثرية وحمايتها واستغلالها سياحياً.

د- قيام بعض المواطنين بتغير وظيفة المباني السكنية إلى أنشطة تجارية وخدمية مما سبب في اختلال في استعمالات الأراضي بالأحياء السكنية.

النتائـــج

تم التوصل إلى نتائج عدة تخص موضوع الدراسة من أهمها ما يلي:

1- تبت من واقع الملاحظة الميدانية أن المساكن بمنطقة الدراسة تتباين في أنماطها ونماذجها، وتبين تراجع أعداد المساكن العربية القديمة المشيدة بمواد بناء محلية المنشأ، وكذلك جراء عمليات الهدم الواسعة التي تمت على أرضية مخطط المدينة.

2- لوحظ ارتفاع أسعار الأرض داخل مخطط المدينة، وذلك لتغير أنماط استعمالات الأرض حسب المخطط، ومرور المدينة بعدة مراحل، أدى إلى استحداث أنماط جديدة لاستعمالات الأرض، لهذا فإن المدينة قد مرت منذ نشأتها بمراحل متعددة من حيث تطورها المورفولوجي والحضري نتج عنه تطور استعمالات الأرض ونمو ظاهرة السكن بها.

3- تبين وجود عدة عوائق تعيق نمو وتوسع المدينة أفقياً في بعض الاتجاهات مثل وجود الأراضي الزراعية، ووجود مدينة لبده الأثرية والمناطق الخاصة إضافة إلى أن جزءاً كبيراً من الأرض تعود ملكيتها للمواطن، وبالتالي

يسبب عبئاً كبيراً على المخطط، خاصة إن أصحاب الأراضي لا يرغبون في الحصول على تعويض مادي مقابل أرضيهم للمصلحة العامة.

4- لوحظ من خلال استعمالات الواقع الحالي للأرض خلال العام2021م وجود عدة تغيرات، منها تعدد المراكز التجارية والخدمية بخلاف ما تضمنه المخطط العام لسنة 2000، وكذلك لوحظ تقليص العديد من المرافق الترفيهية والتعليمية والصحية، وأيضاً عدم استكمال المخطط العام للمدينة المفترض استكماله في نهاية سنة 2000، إلا أنه لم يتم استكماله حتى سنة 2021.

5- عمليات التجاوز أسهمت وبشكل كبير في الإضرار بالنظام البيئي بالمدينة والتعديل في المخطط والتي شملت أغلبها المناطق الخضراء والحدائق ومحطات وقوف السيارات وملاعب الأطفال ومناطق الحماية وتغير استعمالها إلى قطع أراضي سكنية، لذلك لوحظ عدم الالتزام باللوائح والنظم التشريعية التي حددها المخطط في بعض الأماكن.

التوصيات

تنتهي التوصيات وبشكل عام إلى دعوة جهات الاختصاص والقائمين على مخطط المدينة، وتنفيذ مشروعاته، للاهتمام بما جاء في هذا البحث، ومن هذا المنطلق يوصى بما يلي:

1- الإسراع في تنفيذ مخططات الجيل الثالث للمدينة حيث إنه يسهل من إعداد الخطط التفصيلية لمواضع استعمالات الأرض حالياً على مستوى

المدينة مما يساعد على التقليل من عملية الفوضى والحد من المشاكل الموجودة والارتباك.

2- توصي الدراسة بضرورة الحفاظ على تصميم بناء السكن الأصلي، والمحافظة على الفضاءات المجاورة للمساكن والاهتمام بالحدائق العامة وخلق منتزهات وأحزمة خضراء داخل المدينة لتساعد في خلق بيئة حضرية مناسبة، والالتزام بحماية منطقة الشاطئ والحزام الأخضر من زحف البناء والتعمير .

3- وضع حد لأسباب التأخر في تنفيذ مخطط المدينة ومشروعاته خاصة ما يتعلق باستعمالات الأرض وخدماتها.

4- توصي الدراسة بتطوير خدمات الشبكة العامة للمياه، وتوفير مياه الشرب، وزيادة خدمات الكهرباء بتجديد الخطوط القديمة، ومعالجة ضعف وانقطاع التيار الكهربائي في المنطقة.

5- إيجاد حل جدري لمشكلة الصرف الصحي بالمدينة، بحيث تغطي المناطق داخل المخطط التي تنتشر بها الآبار السوداء، وتغطية جوانب القصور في خدمات النظافة العامة بالمدينة خاصة أطرافها الشرقية والجنوبية الشرقية المتمثلة في محلة لبدة، ودراسة أسباب تدني خدمات البنية التحتية المتناسبة طرديا بالابتعاد عن مركز المدينة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

1- فوزي عبدالخالق، وآخرون، طرق البحث، والمفاهيم والمنهجيات، دار عصمي للنشر والتوزيع، عمان.

2- عبد الفتاح أوهيبة ، جغرافية العمران، دار النهضة، بيروت 1980م.

3- جوده حسين جوده، معالم سطح الأرض، دار النهضة العربية، بيروت.

4- عبد لله عطوس، جغرافية المدن، الجزء الأول، دار النهضة العربية، 2001م.

5- محمد المبروك المهدي، جغرافية ليبيا البشرية، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، جامعة قار يونس.

6- على الميلودى عمورة، ليبيا والتخطيط العمراني، 1998.

ثانياً- الرسائل العلمية:

1-حسين مجاهد، التطور العمراني لمدينة الخمس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح طرابلس،1995.

2-مصطفي رجب بحور، استعمالات الأراضي للأغراض السكنية بمدينة الخمس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، الخمس 2003.

3-نورية محمد الشريف، التجاوزات في القطاع السكني بمدينة الخمس من واقع استعمالات الأراضي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس 2005.

4-نورية محمد أبوشرنتة، الأبعاد المكانية لواقع استعمالات الأراضي للأغراض التجارية في مدينة الخمس، (1980-2006)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس 2006.

ثالثاً- الدوريات والبحوث:

1- خليفة محمد الأحول – مجلة الوثائق والمخطوطات – مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، العدد الرابع الجماهيرية 1990م.

2- خليفة محمد الأحول، مدينة الخمس كما صورتها وثائق الأرشيف الإيطالية في العشرينات من هدا القرن، العدد الرابع، 1990م.

3- بولسيرفس، استشارات هندسية، الأوضاع القائمة لمخطط الخمس الشامل، وتقييم إمكانيات التطور، مجلد 1 تقرير 5.

4- بوليسرفس ، المخخط الشامل لمدينة الخمس2000ف، التقرير النهائي ط1 رقم 33.

5- بوليسرفس ، فاد يكو ، الخمس ، المخطط الشامل – 2000، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق ، 1978.

رابعاً- المراجع الاجنبية:

6- ministry of planning and Develoment . master Plan for city of EL khoums 1988 find Report – op – citp.